نيابة عن خادم الحرمين الشريفين:

سمو ولي العهد رعى افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الثامنة عشرة

سمو ولي العهد وجلالة ملك البحرين أثناء رعاية سموه لحفل افتتاح المهرجان

* نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ر(يحفظه الله) رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد عصر يوم الأربعاء ١٤٢٣/١١/٥هـ الموافق ٢٠٠٣/١/٨هـ - بحضور صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة - انطلاقة المهرجان الوطني الثامن عشر للتراث والثقافة الذي نظَّمة الحرس الوطني في الجنادرية.

ولدى وصول سمو ولي العهد إلى مقر المهرجان في الجنادرية

الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز:

نحن أصل الحوار والمناقشة، ونحن أول من فتح الباب والقلب لحوار الحضارات وتكاتفها بدلاً من تصادمها وتنافرها انطلاقاً من ديننا الحنيف الذي ينادي بحفظ حقوق الآخرين.

كان في استقبال سموه: صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة، ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبد المحسن التويجري، ووكلاء الحرس الوطني، وأعضاء اللجنة العليا للمهرجان.

إثر ذلك عزف السلام الملكي ثم أخذ سمّوه مكانه في المنصة الرئيسة في الحفل، ثم تليت آيات من القرآن الكريم، أعقبها بدء الشوط الأول لسباق الهجن الكبير.

وبعد انتهاء الشوط الأول من السباق، سلَّم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الجوائز للفائزين الخمسة الأوائل في السباق.

بعد ذلك أدّى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، والحضور، صلاة المغرب؛ ثم شرَّف سموه والحضور حفل العشاء الذي أقيم بهذه المناسبة.

وبعد ذلك شرّف سمّوه الحفل الخطابي والفني الكبير الذي أقيم في القاعة المغلقة بالجنادرية، الذي استهل بكلمة الحرس الوطني، ألقاها صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، رحَّب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وأصحاب السمو والمعالي والحضور.

سمو ولي العهد وجلالة ملك البحرين لحظة وصولهما إلى مقر الحفل.

سموه يتوج الفائز بالمركز الأول لسباق الهجن.

سمو الأمير متعب بن عبدالله يلقي كلمة الحرس الوطني.

• سمو الأمير عبد الله كرَّم عدداً من رجال الأعمال لتميزهم وإسهامهم في خدمة الوطن.

وقال سموه في كلمته:

لقد ازداد شرفنا شرفاً، وعلا مهرجاننا سمعة ورفعة، حينما واصل النهج المرسوم والبيان الواضح لمسيرته، في أن ينادي بأعلى صوته: إننا نحن أهل الحوار والمناقشة، ونحن أول من فتح الباب والقلب لحوار الحضارات وتكاتفها بدلاً من تصادمها وتنافرها، انطلاقاً واستكمالاً لذلك الموروث الإسلامي الذي ينادي ويطالب أتباعه بصون حقوق الآخرين وأهل الديانات والمذاهب الأخرى، حيث يقول: (لا إكراه في الدين).

وأضاف سموه قائلاً:

إن الموقف ياسيدي يزداد ألقاً وبهاءً وإنسانيةً عندما نقلّب صفحات التاريخ ليحدثنا بكل صدق وأمانة، كيف أرسل صلاح الدين الأيوبي طبيبه الخاص إلى ريتشارد قلب الأسد - خصمه وعدوه في الحروب - وذلك لمعالجته وتقديم الدواء الناجع له، هذا هو ديننا ياسيدي محبة وإيمان ودعوة ورشاد.

ومن هنا، جاءت هذه الرعاية الكريمة وتلك التوجيهات الرشيدة، بأن يواصل المهرجان الوطني مسيرته وتمتد آفاقه وأهدافه، ليبني جسوره المتينة بيننا وبين الحضارات الإنسانية، يأخذ ويعطي، ويناقش ويحاور، فها هو يدعو - بكل السرور والترحاب - رجال الفكر وقادة الرأي وأهل الاقتصاد ... وغيرهم، ليشهدوا هذا الافتتاح الكبير، وليقفوا بأم أعينهم على حقيقة الأمور وواقعها، ليعرفوا أننا أمة وسط، مصداقاً لقوله تعالي: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) وخير الأمور الوسط.

واختتم سموه بالدعاء إلى الله بأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني.

تكريم عدد من رجال الأعمال:

بعد ذلك ألقى معالي وزير التجارة الاستاذ أسامة بن جعفر فقيه كلمة بمناسبة تكريم عدد من رجال الأعمال، نوَّه

وسام الملك عبدالعزيز للأمير عبدالله الفيصل يتسلمه الأمير محمد بن عبد الله الفيصل.

سموه يكرم شخصية المهرجان الثقافية الأستاذ/ أحمد المبارك.

سموه يتجول في أحد المعارض المشاركة.

فيها بالرعاية الكريمة التي يلقاها رجال الأعمال من لدن القيادة الرشيدة في صورة مشرقة من صور التلاحم والتقدير لكل عمل مخلص بنَّاء.

كما شكر معاليه لصاحب السمو الملكي ولي العهد لمسة الوفاء الأصيلة التي حظيت بها نخبة من الرواد في مقابل عطائهم المتميز.

عقب ذلك، ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (يحفظه الله)، قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بتقليد وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى لرجال الأعمال المكرَّمين لتميزهم وإسهامهم في خدمة وطنهم، وهم:

- صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل: تسلَّمه نيابةً عنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله الفيصل.
- الاستاذ سعد بن محمد المعجل.
- الاستاذ محمد بن صالح بن سلطان، تسلمه نيابة عنه ابنه سلطان.

تكريم الشخصية الثقافية:

كما قام سمو ولي العهد بتكريم الشخصية الثقافية لدورة المهرجان الثامنة عشرة، وهو الاستاذ أحمد بن علي المبارك، حيث قلده سموه وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.

إثر ذلك ألقى الدكتور خالد بن سعود الحليبي قصيدة شعرية نالت استحسان الحضور، ثم ألقى اللواء خلف بن هذال العتيبي قصيدة نبطية؛ بعدها تابع سموه والحضور أوبريت «خيول الفجر».

من جانب آخر اتفق جميع الضيوف المشاركين في فعاليات المهرجان على أن المهرجان يعكس مكانة المملكة المتميزة ودورها في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين، كما أكدوا أن اختيار عنوان الندوة الرئيسة يبيّن تفاعل المهرجان مع قضايا الأمة العربية والإسلامية ■

المشاركون يؤكدون على تفاعل المهرجان مع قضايا الأمة الإسلامية.

▲ سموه يستقبل ضيوف المهرجان ▼

ضيوف المهرجان في ضيافة سمو ولي العهد.

خلال استقباله للضيوف:

الأمير عبدالله: الإسلام مستهدف، وعلينا جميعاً ضبط النفس والحكمة والكلمة الصادقة في هذا الظرف العصيب.

إن إبراز حقيقة الإسلام وما يهدف إليه من خير للبشرية جمعاء، والرد على ما يثار حوله من شبهات من قبل دوائر لم تعد خافية على أحد، مسؤولية جماعية لا يقدر على حملها غير المخلصين لدينهم من أبناء الإسلام.

▲ ولي العهد يتحدث لضيوف المهرجان أثناء استقباله لهم في قصر سموه. ▼

من جانب آخر، استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطن - في قصر سموه بالرياض- ضيوف الحرس الوطني من العلماء والأدباء والمفكرين ورجال الإعلام والصحافة من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، الذين حضروا المهرجان. وبعد أن تشرّف الضيوف بالسلام على سموّه، ألقى الباحث والمفكر الإسلامي محمد يوسف من جمهورية الصين الشعبية كلمة - نيابة عن الضيوف - أعرب فيها عن شكر الجميع لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي أتاح لهم فرصة المشاركة في المهرجان والتشرف بمقابلته.

وأضاف قائلاً: «إن المسلمين الصينيين وبني وطنهم من غير المسلمين، مازالوا يتذكرون زيارتكم التاريخية وتوجيهاتكم لهم».

بعد ذلك ألقيت قصيدتان، ألقاهما الشاعران: عدنان مصطفى من سوريا و شيخ محمد سالم من موريتانيا.

ثم ألقى الشيخ الأديب أحمد المبارك كلمة، عبر فيها عن شكره وتقديره لسمو ولي العهد على تكريمه له في مهرجان الجنادرية.

بعد ذلك، ارتجل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

«بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني أبناء الأمة الإسلامية، وإخواني من الدول الصديقة: أرحب بكم في هذا اليوم المبارك، وفي بلدكم جميعاً،

بلد القرآن، بلد العروبة، بلد الإسلام، بلد الحياة الكريمة (إن شاء الله).

أرحب بكم وأتمنى لكم التوفيق والنجاح، وأطلب منكم أي اقتراح أو أي كلمة تنفعنا أو ترشدنا في مواقفنا في هذا الوقت، لأنه وقت أنتم أعلم مني به، وقت يتطلب منا جميعاً الحكمة والتفكير العميق في أمورنا الداخلية والخارجية؛ ويتطلب منا قبل ذلك الوحدة، الوحدة التي في اعتقادي أنه لا يوجد واحد منكم إلا ويطلب ربّه في كل فرض أن يلم شمل الأمة العربية والإسلامية، وليس ذلك على الله ببعيد.

إخواني: الوقت الآن يتطلب منا ضبط النفس والحكمة والكلمة الهادفة. أقول هذا، وأثني على كل إخواني الكتاب والصحفيين والعلماء والشعراء، لأن الكلمة الطيبة تأخذ الحق البيّن.

إخواني: أتمنى منكم – كل فيما يخصه – أن تسعوا جميعاً إلى لم شمل الأمة العربية والإسلامية، لأن الوقت الحاضر يتطلب من كل فرد منا – صغيراً أم كبيراً أم كاتباً أم أديباً أم عالماً أم شاعراً – أن يسعى لجمع كلمة الأمة العربية والإسلامية، لأننا يا إخوان هدف؛ ليس المقصود أي بلد، المقصود العقيدة الإسلامية، لابد أن نضع ذلك في أعماقنا، وفي فكرنا، ولكن – إن شاء الله – الإسلام عزيز بالله ثم بأبنائه .

أقول بأبنائه الصالحين، وأقول بأبنائه الوافين لعقيدتهم وإيمانهم وأخلاقهم وعروبتهم، وأنتم لها، أنتم لها، أنتم لها؛ وكل عربي ومسلم في أنحاء العالم يعرف هذا ..

إخواني: لا أحب أن أطيل عليكم لأنكم تعرفون كل ما في خاطري كما أعتقد، ومثل ما قلت وأعيد وأكرر: الفكر، والصبر، والتأني، والكلمة الطيبة، والسعي الحثيث لجمع شمل الأمة العربية والإسلامية .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ثم دار حوار بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والحضور اتسم بالصدق والصراحة والوضوح.

بعد ذلك تناول الجميع طعام الغداء على مائدة سمو ولي العهد ■

سمو الامير متعب يفتتح معرض جهاز الإرشاد والتوجيه.

معالي وزير العدل ومعالي وزير الشؤون الإسلامية أثناء ختام مسابقة القرآن الكريم.

اهتم المهرجان بذوي الاحتياجات الخاصة، وفي اللقطة معالي وكيل الحرس الوطني رئيس اللجنة العامة للمهرجان د. عبد الرحمن السبيت يكرم الفائزين في إحدى المسابقات